حراسة المرمى كلمة السر في حسم المواجهة

سوبر بونو يتحدى هجوم الديوك.. ولوريس يخشى أنياب الأسود

لقد تعلم ياسين بونو التحلي بالصبر في مسيرته، لكن حارس المرمى المغربي الذي بات اسمه على كل لسان، أثبت في مونديال قطر 2022 أنه رجل المراحل الكبيرة.

هذا الحارس الذي كان في الظلّ خلال كأس أمم إفريقيا 2017 وكأس العالم 2018 في روسيا، صار عنصرا محوريا في مساعدة المغرب على إرساء معايير جديدة لكرة القدم الإفريقية والعربية خلال مونديال قطر.

ومع تواجد 14 لاعبا مولودا في الخارج، تشكّلت حالة من التنوّع في منتخب «أسود الأطلس»، ولا مثال على ذلك التضامن أفضل من خطّ دفاع لم تستقبل شباكه غير هدف واحد في 5 مباريات، وعن طريق الخطأ.

أبقى بونو منتخب كرواتيا وصيف بطل 2018 في مأزق بباكورة مبارياته في المونديال، ثم اختفى فجأة قبل انطلاق مباراة الفوز -2صفر على بلجيكا بعد أداء النشيد الوطني.

وحلّ بدلاً منه حينها منير المحمدي، قبل أن يعلن المدرّب وليد الركراكي لاحقا أن بونو شعر بتوّعك إثر ضربة تعرّض لها في مباراة كرواتيا.

لم يخطئ بونو البالغ من العمر 31 عاما منذ عودته ضد كندا، البلد التي ولد فيها، ورغم هدف عكسي من نايف أكرد، فإن انتصار المغرب 1-2 حمله إلى الدور الثاني متصدّرا المجموعة السادسة.

أقصى المغاربة إسبانيا بركلات الترجيح التي صدّ فيها بونو ركلتين (إلى جانب ثالثة بالقائم)، فبلغوا ربع النهائي، وأطاحوا البرتغال وأحلام كريستيانو رونالدو. وكان بونو رجل المباراة في المناسبتين.

ويقول إن «هذه اللحظات يصعب تصديقها، لكننا جئنا لتغيير العقلية.. وسيعلم الجيل المقبل أن اللاعبين المغاربة يمكنهم القيام بذلك».

توج بونو بجائزة زامورا كأفضل حارس مرمى في الدوري الإسباني الموسم الماضي، إذ استقبلت شباكه 24 هدفا في 31 مباراة، بينها 13 مباراة بشباك نظيفة.

وتكمن جمالية هذه الجائزة، التي توجت 10 سنوات من الاحتراف بالقارة العجوز، في حقيقة أن بونو نجح في التفوق على النجمين تيبو كورتوا (ريال مدريد) ويان أوبلاك (أتليتكو مدريد)، الفائزين بثمانية من آخر تسعة جوائز سامورا (خمسة للسلوفيني وثلاثة للبلجيكي).

وأصبح بونو (31 عامًا) ثاني حارس مرمى إفريقي ينال الجائزة، بعد الكاميروني جاك سونغو في موسم -1996 1997 مع ديبورتيفو لا كورونيا.

وعلق هذا الصيف، قائلا «المكافآت رائعة للأشخاص في الخارج، للإعلام والجمهور، لكني ما زلت بونو نفسه».

ويعرف بونو أكثر من أي شخص آخر أن هذا التألق هو نتيجة رحلة طويلة وشاقة. ولد في مونتريال وانتقل في سن الثالثة إلى العاصمة الاقتصادية المغربية الدار البيضاء، حيث اكتشف كرة القدم في الوداد.

في سن الـ17، اكتشفه نيس الفرنسي، لكن صفقة انتقاله أجهضت بسبب مخاوف بيروقراطية.

مباراته الأولى أساسيا مع الوداد كانت في سن الـ20 بالملعب الأولمبي بالمنزه، عندما عوّض غياب نادر لمياغري المصاب في إياب المباراة النهائية لمسابقة دوري أبطال إفريقيا ضد الترجي التونسي الذي توج باللقب (صفر-صفر ذهابا، -1صفر ايابا).

مع نهاية عقده صيف 2012، قرّر التوجه إلى أوروبا. انضم إلى أتلتيكو مدريد كحارس مرمى ثالث. بدأ أساسيا مع الفريق الرديف، لكنه جلس على دكة البدلاء مع الفريق الأول.

لكن الموسم المجنون لأتلتيكو مدريد سمح له بالتتويج بلقب الليغا والجلوس على دكة البدلاء في المباراة النهائية لمسابقة دوري أبطال أوروبا أمام الجار اللدود ريال مدريد (1-4).

بعد إعارة لمدة عامين إلى سرقسطة في الدرجة الثانية (2016-2014) والانتقال إلى جيرونا حيث ساهم في صعوده إلى الدرجة الأولى وبقي معه ثلاث سنوات (2019-2016)، تعاقد معه إشبيلية.

لعب معه على سبيل الإعارة موسم -2019 2020، لكنه فجّر موهبته في صيف 2020، حيث انتزع تدريجيا مركز حارس المرمى الأساسي من التشيكي توماس فاتشليك المصاب.

اكتشفت كرة القدم الأوروبية اسمه خلال مسيرة إشبيلية المذهلة في مسابقة الدوري الأوروبي. في ذلك الصيف، برز بونو بأداء رائع جدا في ربع النهائي ضد ولفرهامبتون الإنكليزي (تصدى لركلة جزاء) وخاصة في نصف النهائي ضد مانشستر يونايتد الإنكليزي، حيث سمحت تصدياته الرائعة للنادي الأندلسي ببلوغ المباراة النهائية، ثم التتويج باللقب.

فعّل اشبيلية بند الشراء في عقده مقابل أربعة ملايين يورو ليضمه نهائيا، ثم مدده في أبريل الماضي حتى يونيو 2025 مع زيادة راتبه.

أعرب عن سعادته عقب التمديد قائلا «نادي اشبيلية مكنني من فرض اسمي على المستوى العالمي، كحارس مرمى مهم على المستوى الأوروبي».

احتاج بونو الذي يتميز باللعب بقدميه، إلى الوقت أيضا لترك بصمته مع منتخب بلاده، إذ استدعي إلى صفوف المنتخب الأول منذ عام 2012 بعدما دافع عن ألوان جميع فئاته العمرية، وخاض مباراته الدولية الأولى في عام 2014.

وانتظر حتى العام 2019، تحت قيادة البوسني وحيد خليلودجيتش، ليصبح الرقم واحد في عرين «أسود الأطلس»، وتبقى أمامه المهمة الأغلى، وهي قيادة الأسود إلى نهائي المونديال على حساب ديوك فرنسا، اليوم الأربعاء، في إنجاز يكاد لا يصدق، ولما لا يفكر في التتويج بالقفاز الذهبي كأفضل حارس بالبطولة.

صراع خاص بين الحراس

هوجو لوريس

دخل الحارس الفرنسي هوجو لوريس، التاريخ، حين أصبح اللاعب الأكثر خوضًا للمباريات الدولية مع بلاده (143)، ويأمل في متابعة المشوار لحمل كأس العالم للمرة الثانية تواليا.

وقرار منح لوريس شارة قيادة المنتخب، جاء بعد المشاركة الكارثية في مونديال 2010 والتمرد الشهير الذي أدى في النهاية إلى انتهاء المشوار عند دور المجموعات.

ومنذ ذلك الوقت، فرض لوريس نفسه، الحارس الأمين ليصل بعد 12 عاما إلى خوض مباراته 143، وحطم الرقم القياسي المسجل باسم ليليان تورام.

ومع تصدياته الست، كان لوريس سيتوج بجائزة أفضل لاعب في ربع النهائي ضد إنجلترا، لو لم يتم منحها إلى جيرو صاحب هدف الفوز برأسية قاتلة.

وقال حارس توتنهام «لقد كانت أمسية استثنائية، مباراتي الدولية رقم 143، أمام إنجلترا، البلد الذي أمارس فيه اللعبة منذ 10 سنوات».

ورأى المدرب المساعد في المنتخب الفرنسي جي ستيفان «أن تحقق هذا الأمر خلال مسيرتك وأن تبقى على أعلى المستويات لمدة 10 أو 12 عاما من دون التعرض لإصابات، فهذا يظهر مدى الثبات».

ويحتفل لوريس هذا الشهر بميلاده السادس والثلاثين، وقد تغيّر كثيرا منذ أن ارتدى شارة القيادة للمرة الأولى عام 2010، حين كان يدافع عن عرين ليون.

وبعد خيبة خسارة نهائي يورو 2016 على الأراضي الفرنسية لصالح البرتغال، عوض لوريس في مونديال روسيا، ولعب دورا أساسيا في قيادة الديوك لحصد اللقب.

وفي مقابلة مع وكالة فرانس برس، عشية مشاركته الرابعة في النهائيات العالمية، قال الحارس الذي بدأ مسيرته مع المنتخب عام 2008 بدعوة من دومينيك، إن «الفتى الذي كان عمره 23 عاما، عندما حصلت على شارة القيادة، والرجل الذي أنا عليه اليوم مختلفان حتى لو التزمت بالمبادئ نفسها».

ولا شك أن الاستقرار والاستمرارية والهدوء والطمأنينة، من أبرز الصفات لقائد منتخب بفرنسا، حسب زميله وصخرة دفاع فرنسا فاران، الشاهد الأبرز على قيمة لوريس في منتخب فرنسا.

وقال فاران «لدي الكثير من الاحترام له، للرجل الذي هو عليه، كانت فرصة للحصول على هذا الاستقرار في منتخب فرنسا لفترة طويلة. إنه لاعب موثوق به للغاية ينقل الهدوء إلى جميع اللاعبين».

وفي غيابه خلال الجولة الأخيرة من دور المجموعات، حين خسرت فرنسا أمام تونس، لم يكن المخضرم ستيف ماندندا، مصدر الثقة.

ويصف تيري مالاسبينا الذي عرفه كمدرب في مركز للتدريب في نيس عندما كان في سن الخامسة عشرة «إنه متحفظ، لكنه مؤثر، إنه قائد حقيقي للاعبين. في غرف الملابس أو في الميدان، عندما يعبر عن نفسه، يفعل ذلك جيدا وأنت تستمع إليه».

وإذا كان توجيه الزملاء صفة مهمة لأي قائد، فلوريس نفسه يصر على أن القائد أكثر من مجرد صراخ في الملعب، معتبرا أن «الأمر الأهم هو أن تبذل جهداً في أرض الملعب».

ويوضح لوريس «عندما تتحمل مسئولية القائد، يكون لدينا واجب تجاه الآخرين، أن نكون قدوة».

وبالنسبة لقائد إنكلترا هاري كين الذي أهدر ركلة جزاء في الدقائق الاخيرة فوق عارضة زميله لوريس، يرى أن قائده في السبيرز «يعرف متى يرسل الرسالة الصحيحة. إنه رجل مجتهد وهادئ لكنه رجل شغوف حقاً».

ويدرك لوريس أن بطولته الدولية السابعة الكبرى قد تكون الأخيرة، خاصة وأن نجم ميلان مايك ماينان، الغائب عن نهائيات قطر بسبب الإصابة، جاهز لتولي المسئولية.

وأقر لوريس نفسه أن «هناك فرصة كبيرة أن تكون هذه آخر بطولة لي في كأس العالم لأن البطولة القادمة ستقام بعد 4 أعوام، أريد فقط التركيز على هذا الحدث والاستمتاع به الى أقصى حد».

إنريكي: كان بإمكاننا القيام بعمل أفضل

لويس إنريكي

أشاد لويس إنريكي المدير الفني السابق للمنتخب الإسباني، بأداء المغرب في كأس العالم، مشيرًا إلى أن وصول أسود أطلس للنهائي لن يكون مفاجأة.

وقال إنريكي في تصريحات نقلتها صحيفة ماركا "لم نلعب مباراة جيدة ضد المغرب، كنت مع الفريق لنحو 4 سنوات، حان الوقت للتغيير، كنت هادئا في قراري".

وأضاف "كان بإمكاننا القيام بعمل أفضل، حاولت اختيار أفضل اللاعبين، ولو عاد بي الزمن كنت سأغير لاعبا وأضع آخر بدلا منه لكن لن أفصح عن اسمه".

وتابع "لقد وقعت عقدًا مدته 4 سنوات بعد اليورو، ورغبوا في تجديد عقدي، لكني قلت إننا سنتحدث بعد كأس العالم".

وحول ظهوره في بث مباشر خلال البطولة، علق "من قبل لم يخرج ليدافع عني أحد، كانت صورتي تنقل في المؤتمرات الصحفية فقط، لكن الآن أتيحت لي الفرصة ليرى الجمهور كيف أفكر، نحن جميعا نحب الشعور بالحب، أقدر علاقتي بالجماهير".

وعن تعيين لويس دي لا فوينتي خلفا له، كشف "هو ظاهرة وأنا أثق به تماما".

وحول فريقه المفضل، أجاب "بالطبع لن يتفاجأ أحد إذ وصل المغرب للنهائي، سيكون من الجنون لكنه مستحق، إذا كان علي الاختيار، أتمنى أن تفوز الأرجنتين بسبب ما يعنيه ميسي لكرة القدم".

ونوه "أمرابط في مستوى مميز، المغرب لديه 4 لاعبين بمستوى مذهل، زياش جيد، واللاعب رقم 8 (عز الدين أوناحي) لا أتذكر اسمه ونحن نعرفه بوضوح".

وأتم "بالنسبة لي بيدري هو هاري بوتر فهو أعجوبة، حيث يلعب في اللحظات الصعبة، وهو أقرب لاعب بالنسبة لإنييستا لكن لا يحتاج إلى مقارنة".

الركراكي يحذر لاعبيه من عروض أوروبا

كان وليد الركراكي المدير الفني لمنتخب المغرب، صارما مع لاعبيه، بشأن ما تردد عن حصول مجموعة منهم، على عروض مغرية للرحيل إلى أندية أوروبا.

وطالب الركراكي، لاعبي أسود الأطلس، بالتركيز على مشوارهم في كأس العالم، وعدم الانشغال بعروض الرحيل في الميركاتو.

وبات لاعبو المغرب، هدفا لأندية أوروبا، بعد تألق الكثير منهم على غرار ياسين بونو وحكيم زياش وسفيان بوفال ويوسف النصيري وسفيان أمرابط وعز الدين أوناحي.

وشدد المدرب على ضرورة تجاهل ما ينشر في الإعلام، وتأجيل مناقشة العروض لحين نهاية كأس العالم، لتجنب تشتيت ذهن اللاعبين.

ويخوض منتخب المغرب، مواجهة صعبة ضد فرنسا، غدا الأربعاء، في نصف نهائي كأس العالم.

وبلغ أسود الأطلس، المربع الذهبي للمونديال، بعد الفوز بهدف دون رد على البرتغال.

أما منتخب فرنسا حامل اللقب، صعد لنصف النهائي، بعد فوزه بنتيجة 1-2 على إنكلترا.

بوغبا يدعم زملاءه

حاول بول بوغبا نجم يوفنتوس، تحفيز لاعبي منتخب فرنسا قبل مباراة المغرب، اليوم الأربعاء، في نصف نهائي كأس العالم 2022.

ونشر الحساب الرسمي لمنتخب فرنسا، مكالمة بالفيديو تجمع بين بول بوغبا وكينجسلي كومان، نقل فيها نجم اليوفي، رسالة دعم إلى زملائه قبل مواجهة أسود أطلس.

وقال بوغبا "أنا معكم بكامل طاقتي وقوتي، كامل الدعم والمساندة لكم، أنتم فريقي، أنتم رفاقي".

ويغيب بول بوغبا عن قائمة منتخب فرنسا في كأس العالم، بسبب إصابة فرضت عليه الخضوع إلى عملية جراحية في الركبة.

ويسعى منتخب الديوك للفوز باللقب للمرة الثانية على التوالي، والثالثة في تاريخه، حيث يستعد لمواجهة المغرب، الذي تأهل لقبل النهائي لأول مرة في تاريخه.

وتصدر منتخب فرنسا، المجموعة الرابعة بعد الفوز على أستراليا والدنمارك، والخسارة أمام تونس، ثم تجاوز منتخبي بولندا وإنجلترا في الأدوار الإقصائية.

رومان سايس يسابق الزمن

رومان سايس

استأنف المنتخب المغربي تدريباته تحت إشراف مدربه وليد الركراكي، استعدادا لمواجهة فرنسا، اليوم الأربعاء، في نصف نهائي كأس العالم (قطر 2022).

وأحاطت السرية بتدريبات الأسود على ملعب الدحيل، وقد شهدت التدريبات أنباء سارة تمثلت في تعافي الثنائي نايف أكرد ونوصير مزراوي، اللذين غابا عن مواجهة البرتغال للإصابة، لتتأكد جاهزيتهما للموعد الكبير في المربع الذهبي.

وقال المصدر إن "مزراوي تدرب وفق إجراءات احترازية شديدة تلقاها من الجهازين الفني والطبي لمنتخب الأسود، خشية تفاقم وضعيته ومعاودة الإصابة".

وأوضح أن شكوكا تحوم حول مشاركة القائد رومان سايس، والذي ما زال يعاني من آلام على مستوى العضلة الخلفية للفخذ، والتي كانت سببا في مغادرته مواجهة البرتغال في ربع النهائي.

ولفت المصدر إلى أن سايس يسابق الزمن ويبذل قصارى جهده، ليكون جاهزا لمباراة فرنسا، حيث صرح بأنه "يود اللعب ولو بقدم واحدة".

وكان الأسود قد تأهلوا إلى نصف النهائي على حساب البرتغال بعد الفوز بهدف نظيف، فيما حسم الديوك صعودهم على حساب إنكلترا (1-2).